

سنة ١٩٢٩؛ الجمعية الخيرية الأرمنية للسيدات في القدس سنة ١٩٢٢؛ جمعية النهضة النسائية في رام الله سنة ١٩٢٥؛ جمعية السيدات لرعاية الطفل في بيت جالا سنة ١٩٤٤؛ والاتحاد النسائي في بيت لحم سنة ١٩٤٧.

ولاشك أن هذه الجمعيات المتعددة كانت تهتم، بمجموعها، بقضايا المرأة والطفل بشكل عام، اجتماعيا واقتصادياً؛ وذلك بفتح فصول محو الأمية وتعليم الحياكة والتطريز ومساعدة المحتاجين والاهتمام بالمرضى، ومساعدة النساء الحوامل وارشادهن في تربية الأبناء، إضافة الى الاهتمام بالقضية الوطنية التي لعبت الدور الحاسم في بلورة العديد من الاتحادات النسائية، بشكل خاص، وتشكيلها.

وجاء دور المرأة الأكثر تقدماً بعد صدور قرار التقسيم في العام ١٩٤٧، حيث شاركت بالكلمة والسلاح والمظاهرات والاعتصامات، فتطور عملها في الجمعيات والاتحادات القائمة وتأسس المزيد من الجمعيات.

وفي عام ١٩٤٨، كان لقيام دولة الكيان الصهيوني أثره البالغ في تحطيم بنية المجتمع الفلسطيني وتخريب تركيبته الاجتماعية، وبالتالي تعطيل نموه وتطوره، فإضافة الى الأجزاء التي بقيت تحت الاحتلال تعاني من القمع والاضطهاد، تعرض القسم الأكبر من الشعب للهجرة من وطنه وللتشرد إلى البلدان العربية المجاورة في تجمعات متفرقة، وفقد الشعب كيانه السياسي وتعرضت هويته القومية لمخاطر الزوال.

وإثر ذلك، شاركت المرأة في الضفة الغربية في استيعاب عدد من أبناء الشهداء وبناتهم، فأسست جمعية دار الطفل العربي في القدس عام ١٩٤٨، كذلك جمعية دار الفتاة اللاجئة عام ١٩٤٩، وذلك للاهتمام بالنساء والفتيات اللاجئات ورعايتهن وتقديم الخدمات لهن.

وبعد الإلحاق الأردني للضفة الغربية، نظمت المرأة الفلسطينية عملها في إطار الجمعيات الخيرية، ولم يكن بمقدورها تنظيم أشكال سياسية للعمل، نظراً للحظر المفروض على العمل السياسي من قبل النظام الأردني وحتى صعوبة إبراز الهوية الفلسطينية، فلجأت المرأة الى تشكيل الجمعيات والاتحادات العربية فتشكلت الاتحادات النسائية العربية في بيت ساحور سنة ١٩٥٦؛ البيرة سنة ١٩٥٦؛ طولكرم سنة ١٩٥٥، جمعية سيدات حلحول سنة ١٩٦٤؛ سيدات الخليل سنة ١٩٥٦؛ تنظيم وحماية الأسرة في الخليل سنة ١٩٦٩؛ تنظيم ورعاية الأسرة في نابلس سنة ١٩٦٥؛ عنباتا الخيرية النسائية سنة ١٩٦٥؛ المرابطات في قلقيلية سنة ١٩٦٩؛ سيدات بيرزيت سنة ١٩٧٠؛ سيدات العروب سنة ١٩٧٢؛ نهضة بنت الريف في دورا الخليل سنة ١٩٦١؛ انعاش الأسرة في البيرة سنة ١٩٦٥.

وقد أخذ نضال المرأة وتنظيمها يأخذان شكلاً أكثر تطوراً خلال فترة الستينات، فكانت الاتحادات النسائية العربية، في جميع المدن، تعود لمركز واحد في القدس، الاتحاد النسائي العربي برئاسة السيدة زليخا الشهابي. أما الجمعيات النسائية الخيرية، فكانت في إطار اتحاد الجمعيات الخيرية في كل محافظة من المحافظات: القدس، الخليل، نابلس، طولكرم.

وكانت هذه الاتحادات والجمعيات، تسعى لرفع مستوى المرأة اجتماعياً، وتطوير